

تمهيد

بعد الدراسة النظرية للتدقيق الداخلي على عمليات ومخاطر الائتمان في البنوك التجارية، والتي تطرقنا فيها إلى: نظرة عامة حول التدقيق الداخلي، وعمليات الائتمان التي تقوم بها البنوك التجارية وكذلك المخاطر الناجمة عن هذه العملية أي عملية الائتمان، وذلك من أجل اتخاذ القرار الرشيد والسليم، وسنحاول إسقاط هذا الجانب النظري على وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بالمسيلة محل الدراسة وذلك في الجزء التطبيقي لهذه الدراسة، أي محاولة التعرف على عمليات ومخاطر الائتمان في هذا البنك التجاري، وكيفية تدقيق هذه العمليات.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة المنهجية، والتعريف بالمؤسسة محل الدراسة- بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المسيلة-، بالإضافة إلى التطرق إلى مراحل دراسة ملف القرض، وفي الأخير سنتناول كيفية تدقيق ملف القرض.

المبحث الأول: الدراسة المنهجية

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الفرضيات الآتية التي سنحاول اختبارها في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

المطلب الأول: فرضيات الدراسة

لمعالجة هذا الموضوع محل الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

1. إن التدقيق هو أداة فاعلة لعمليات ومخاطر الائتمان في BADR.
2. الائتمان هو عبارة عن الثقة المتبادلة بين المقرض والمقترض.
3. إن التدقيق الداخلي هو وظيفة تقييمية مستقلة ضرورية في البنوك التجارية في BADR.
4. إن عدم قدرة المقترض بالوفاء بالتزاماته يولد مخاطر ائتمانية كبيرة.

المطلب الثاني: مجالات الدراسة

1. **المجال الزمني:** لقد قمنا بدراسة هذا الموضوع من الناحية التطبيقية خلال فترة تتمثل في 15 يوم في بنك الفلاحة والتنمية الريفية، ولقد حددنا هذه الفترة لضيق الوقت من 2012/05/06 إلى 2012/05/30.
2. **المجال الجغرافي:** يقع وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة في الحي الإداري وسط الولاية، وهو يقع شرق جامعة المسيلة على بعد حوالي 1 كلم.
3. **المجال البشري:** يتمثل العنصر البشري في مجموعة العاملين بالبنك، الذين لهم دور مهم وكبير جدا في رسم صورة ذهنية للبنك في نظر زبائنه من خلال دورهم المزدوج في إنجاز وتقديم الخدمات، وفي بيع والاتصال المباشر الشخصي بالزبائن، ويحتوي هذا البنك على 75 عامل بحيث ينقسمون إلى: 35 عامل في المجمع الجهوي و 40 عامل في الوكالة.

المطلب الثالث: أسباب اختيار المؤسسة

لقد تم اختيار هذه المؤسسة لعدة أسباب أهمها:

1. نظرا للتسهيلات المقدمة لنا من طرف إدارة المؤسسة في جميع أو مختلف المجالات والمتمثلة في الإطلاع على مختلف البيانات والوثائق والسجلات...
2. تواجد هذه المؤسسة في موقع جغرافي يساعدنا على التنقل بين المؤسسة والجامعة، ومكان الإقامة مما يوفر علينا الوقت والجهد.
3. نظرا لكون هذه المؤسسة تمتاز بتقديرها واهتمامها بالبحوث الميدانية، وهذا ما شجعنا لإجراء مثل هذا البحث في هذه المؤسسة.
4. نظرا لكون هذه المؤسسة تمارس النشاطات الخدمية للزبائن منذ فترة طويلة نسبيا.

المطلب الرابع: منهجية الدراسة

إن أي بحث علمي لا يمكنه أن يتحقق دون إتباع مناهج واضحة يتم من خلالها دراسة المشكلة محل البحث، فالمنهج هو الذي يبين الخطوات التي يعتمد عليها الباحث من أجل تنظيم العمل الذي يقوم به للوصول إلى النتائج وتقصي الحقائق، فهو إذا الأسلوب الذي يسير عليه الباحث في دراسته للظاهرة من أجل الوصول إلى النتائج أو الكشف عن طبيعة هذه الظاهرة. إن المنهج المتبع لدراسة الظاهرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفرضيات المقدمة لمعالجة الموضوع، هذا من جهة ومن جهة أخرى يرتبط مع طبيعة الموضوع، وليس كل منهج ينطبق على جميع المواضيع أو صالح لدراستنا.

وفي دراستنا الموسومة: أثر استخدام التدقيق الداخلي على عمليات ومخاطر الائتمان في البنوك التجارية، سوف نعتمد على المنهج التالي:

المنهج الوصفي التحليلي: ويقصد به كل ما يهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الأفراد أو عدد من الأشياء، أو نوع من المظاهر التي يمكن للباحث دراستها ومعالجتها.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا باختيار أحد الأدوات التالية:

1. **المقابلة الشخصية:** وتعتبر من الأدوات الرئيسية للحصول على البيانات الضرورية، فالهدف منها هو جمع الحقائق بدلا من استنباط الأفكار والاتجاهات.
2. **السجلات والوثائق:** إن اعتماد الباحث على السجلات والوثائق يبقى أمراً ضروريا لاستكمال البحث أو الدراسة التطبيقية، وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة ببعض الوثائق الموجودة في المؤسسة محل الدراسة.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة- بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة المسيلة-

أجريت دراسة الحالة في وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية المسيلة، وبالتالي سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف ونشأة البنك وأهم الوظائف التي يقوم بها.

المطلب الأول: نشأة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

أولا: نشأة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

كان البنك الوطني الجزائري (BNA) المسؤول عن تمويل القطاع الفلاحي، ونظرا للحاجات المتزايدة والمستمرة للقطاع الفلاحي أظهر عجزا ونقصا ملموسا في هذه المهمة، أدى ذلك إلى ضرورة إنشاء بنك آخر يكلف كليا بهذه المهمة عن انفراد. (عبد الواحد غردة، 2004، ص80)

وتم تأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية في 13 مارس 1982 بمقتضى المرسوم رقم 82-206، (الطاهر لطرش، 2007، ص190) بعد إعادة الهيكلة التنظيمية والمالية للقطاع البنكي وذلك بهدف تمويل الأنشطة الخاصة والعمومية للقطاع الزراعي والقطاع الصناعي الزراعي، الري، الصيد البحري وكل الأنشطة التي تهدف إلى تطوير القطاع الريفي. (عبد الواحد غردة، 2004، ص80)

وينبغي هذا البنك BADR إلى القطاع العمومي، إذ يعتبر وسيلة من وسائل سياسة الحكومة الهادفة إلى المشاركة في تنمية القطاع الفلاحي وترقية العالم الريفي، (صورية لعدور، 2008، ص102) بحيث يساعد على تنفيذ المخططات والبرامج المقررة لتحقيق أهداف الهياكل المرسومة لاسيما ما يتعلق برفع إنتاجها (كما وكيفا) في إطار إنجاز مخططات التنمية الوطنية والقطاعية. (عبد الواحد غردة، 2004، ص80) كما يعتبر هذا البنك هو بنك تجاري بحيث يمكنه جمع الودائع سواء كانت لآنية أو لأجل، ويمثل أيضا بنك تنمية باعتباره يستطيع أن يقوم بمنح قروض متوسطة وطويلة الأجل هدفها تكوين رأس المال الثابت. (شاطر القزويني، 1992، ص63)

وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية تحول بنك الفلاحة والتنمية الريفية بعد عام 1988 إلى شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 22 مليار دينار جزائري، مقسم إلى 2200 سهم بقيمة 1.000.000 د.ج للسهم الواحد، ولكن بعد صدور قانون النقد والقرض في 14 أبريل 1990 الذي منح استقلالية أكبر للبنوك وألغى من خلاله نظام التخصيص، وأصبح بنك الفلاحة والتنمية الريفية كغيره من البنوك يباشر جميع الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية والمتمثلة في منح التسهيلات الائتمانية وتشجيع عملية الادخار بنوعيتها بالفائدة وبدون فائدة، والمساهمة في التنمية، مع وضع قواعد تحمي البنك وتجعل معاملاته مع زبائنه أقل مخاطرة، ولتحقيق أهدافه وضع البنك إستراتيجية شاملة من خلال التغطية الجغرافية لكامل التراب الوطني بأكثر من 300 وكالة. وفي بداية عام 1999 بلغ رأس المال الاجتماعي لهذا البنك (BADR) 33 مليار دينار جزائري. (BADR, 2012, P1)

ثانيا:تطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية

مر بنك الفلاحة والتنمية الريفية في تطوره بثلاث مراحل رئيسية وهي:(BADR,2012,P1)

1. مرحلة 1982-1990: خلال هذه المرحلة انصب اهتمام البنك على تحسين موقعه في السوق البنكي، والعمل على ترقية العالم الريفي عن طريق تكثيف فتح الوكالات البنكية في المناطق ذات النشاط الفلاحي.
2. مرحلة 1991-1999: بموجب قانون النقد والقرض الذي ألغي من خلاله التخصص القطاعي للبنوك، توسع نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية ليشمل مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني خاصة قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة بدون الاستغناء عن القطاع الفلاحي الذي تربطه معه علاقات مميزة، أما في المجال التقني فقد شهدت هذه المرحلة إدخال وتعميم استخدام الإعلام الآلي عبر مختلف وكالات البنك، ولقد تميزت هذه المرحلة بما يلي:
1991: تم الانخراط في نظام سويفت "SWIFT" لتسهيل معالجة وتنفيذ عمليات التجارة الخارجية.
1992: تم وضع نظام "Sybu" يساعد على سرعة أداء العمليات البنكية من خلال ما يسمى traitement(تسيير القروض، تسيير عمليات الصندوق، تسيير التوظيفات...) إلى جانب تعميم استخدام الإعلام الآلي في كل عمليات التجارة الخارجية.
1993: الانتهاء من إدخال الإعلام الآلي على جميع العمليات البنكية.
1994: بدء العمل بمنتج جديد يتمثل في بطاقة السحب بدر.
1996: إدخال نظام المعالجة عن بعد لجميع العمليات البنكية في وقت حقيقي.
1998: بدء العمل ببطاقة السحب ما بين البنوك(CIB).

3. مرحلة 2000-2002: تميزت هذه المرحلة بمساهمة بنك الفلاحة والتنمية الريفية كغيره من البنوك العمومية في تدعيم وتمويل الاستثمارات المنتجة، ودعم برنامج الإنعاش الاقتصادي والتوجه نحو تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في تمويل قطاع التجارة الخارجية وفقا لتوجهات اقتصاد السوق، إلى جانب توسيع تغطيته لمختلف مناطق الوطن وذلك عن طريق فتح المزيد من الوكالات.
وللتكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها البلاد، واستجابة لاحتياجات ورغبات الزبائن، قام بنك الفلاحة والتنمية الريفية بوضع برنامج على مدى خمس سنوات يتمحور أساسا حول عصرنه البنك وتحسين أدائه، والعمل على تطوير منتجاته وخدماته، بالإضافة إلى تبنيه استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل البنكي، هذا البرنامج حقق نتائج هامة نوردتها فيما يلي:

عام 2000: القيام بفحص دقيق لنقاط القوة ونقاط الضعف في سياسته، مع وضع إستراتيجية تسمح للبنك بالاعتماد على المعايير العالمية في مجال العمل البنكي.

عام 2001: إعادة تقييم موارده قام البنك بإجراء عملية تطهير محاسبية ومالية لجميع حقوقه المشكوك في تحصيلها بغية تحديد مركزه المالي ومواجهة المشاكل المتعلقة بالسيولة وغيرها، والعمل على زيادة تقليص مدة مختلف العمليات البنكية اتجاه

الزبائن.

عام 2002: تعميم تطبيق مفهوم البنك الجالس مع خدمات مشخصة على مستوى جميع وكالات البنك.
عام 2004: لقد كانت سنة 2004 مميزة بالنسبة للبنك الذي عرف إدخال تقنية جديدة تعمل على سرعة تنفيذ العمليات البنكية تتمثل في عملية نقل الشيك عبر الصورة، فبعد أن كان يستغرق وقت تحصيل شيكات البنك مدة قد تصل إلى 15 يوماً، أصبح بإمكان الزبائن تحصيل شيكات بنك بدر في وقت وجيز، وهذا يعتبر إنجاز غير مسبوق في مجال العمل البنكي في الجزائر. كما عمل مسؤولو بنك بدر خلال عام 2004 على تعميم استخدام الشبايك الآلية للأوراق النقدية Les Guichets Automatiques des Billets المرتبطة ببطاقات الدفع.(صورة لعدور، 2008، صص103-104)

ثالثاً:أهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

يحتم المناخ الاقتصادي الجديد الذي تشهده الساحة البنكية المحلية والعالمية على بنك الفلاحة والتنمية الريفية أن يلعب دوراً أكثر ديناميكية وأكثر فعالية في تمويل الاقتصاد الوطني من جهة، وتدعيم مركزه التنافسي في ظل المتغيرات الراهنة من جهة أخرى ، وبذلك أصبح إلزاماً على القائمين على البنك وضع إستراتيجية أكثر فعالية لمواجهة التحديات التي تفرضها البيئة البنكية. وأمام كل هذه الأوضاع وجب على المسؤولين إعادة النظر في أساليب التنظيم وتقنيات التسيير التي يتبعها البنك ، والعمل على ترقية منتجاته وخدماته البنكية من أجل إرضاء الزبائن والاستجابة لانشغالاتهم.

ومن أهم الأهداف المسطرة من طرف إدارة البنك ما يلي:(صورة لعدور، 2008، صص104-105)

1. توسيع وتنوع مجالات تدخل البنك كمؤسسة بنكية شاملة.
2. تحسين نوعية وجودة الخدمات.
3. تحسين العلاقات مع الزبائن.
4. الحصول على أكبر حصة من السوق.
5. تطوير العمل البنكي قصد تحقيق أقصى قدر من الربحية.

وبغية تحقيق تلك الأهداف قام البنك بتهيئة الشروط للانطلاق في المرحلة الجديدة التي تتميز بتحويلات هامة نتيجة انفتاح السوق البنكية أمام البنوك الخاصة المحلية والأجنبية، حيث قام البنك بتوفير شبكات جديدة ووضع وسائل تقنية حديثة وأجهزة وأنظمة معلوماتية، كما بذل القائمون على البنك مجهودات كبيرة لتأهيل موارده البشرية، وترقية الاتصال داخل وخارج البنك، مع إدخال تعديلات على التنظيمات والهياكل الداخلية للبنك تتوافق مع المحيط البنكي الوطني واحتياجات السوق. كما سعى البنك إلى التقرب أكثر من الزبائن وهذا بتوفير مصالح تتكفل بمطالبهم وانشغالاتهم والحصول على أكبر قدر من المعلومات الخاصة باحتياجاتهم ، وكان البنك يسعى لتحقيق هذه الأهداف بفضل قيامه ب:

-رفع حجم الموارد بأقل تكاليف.

-توسيع نشاطات البنك فيما يخص التعاملات.

-تسيير صارم لحزينة البنك بالدينار والعملة الصعبة.

المطلب الثاني: مهام ووظائف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

وتتمثل أهم وظائف البنك ومهامه في:

أولاً: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية

وفقاً للقوانين والقواعد المعمول بها في المجال البنكي، فإن بنك الفلاحة والتنمية الريفية مكلف بالقيام بالمهام التالية:
(BADR,2012,P2)

1. معالجة جميع العمليات الخاصة بالقروض، الصرف والصندوق.
2. فتح حسابات لكل شخص طالب لها واستقبال الودائع.
3. المشاركة في تجميع الادخارات.
4. المساهمة في تطوير القطاع الفلاحي والقطاعات الأخرى.
5. تأمين الترتيبات الخاصة بالنشاطات الفلاحية وما يتعلق بها.
6. تطوير الموارد والتعاملات البنكية وكذا العمل على خلق خدمات بنكية جديدة مع تطوير المنتجات والخدمات القائمة.
7. تنمية موارد واستخدامات البنك عن طريق ترقية عمليتي الادخار والاستثمار.
8. تطوير شبكته ومعاملاته النقدية.
9. تقسيم السوق البنكية والتقرب أكثر من ذوي المهن الحرة، التجار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
10. الاستفادة من التطورات العالمية في مجال العمل البنكي.

وفي إطار سياسة القروض ذات المردودية يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية ب:

- تطوير قدرات تحليل المخاطر.
- إعادة تنظيم إدارة القروض.
- تحديد ضمانات متصلة بحجم القروض وتطبيق معدلات فائدة تتماشى وتكلفت الموارد.

ثانياً: وظائف وموارد بنك الفلاحة والتنمية الريفية

وتتمثل في: (عبد الواحد غردة، 2004، ص83)

1. وظائف بنك الفلاحة والتنمية الريفية: يمكن تلخيصها فيما يلي:
 - أ. بنك ودائع: يقبل الودائع الجارية أو لأجل من أي شخص طبيعي أو معنوي ويقرض الأموال بآجال مختلفة.
 - ب. بنك تنمية: يمنح قروضا متوسطة وطويلة الأجل، تستهدف تكوين رأس المال الثابت للمدنيين.

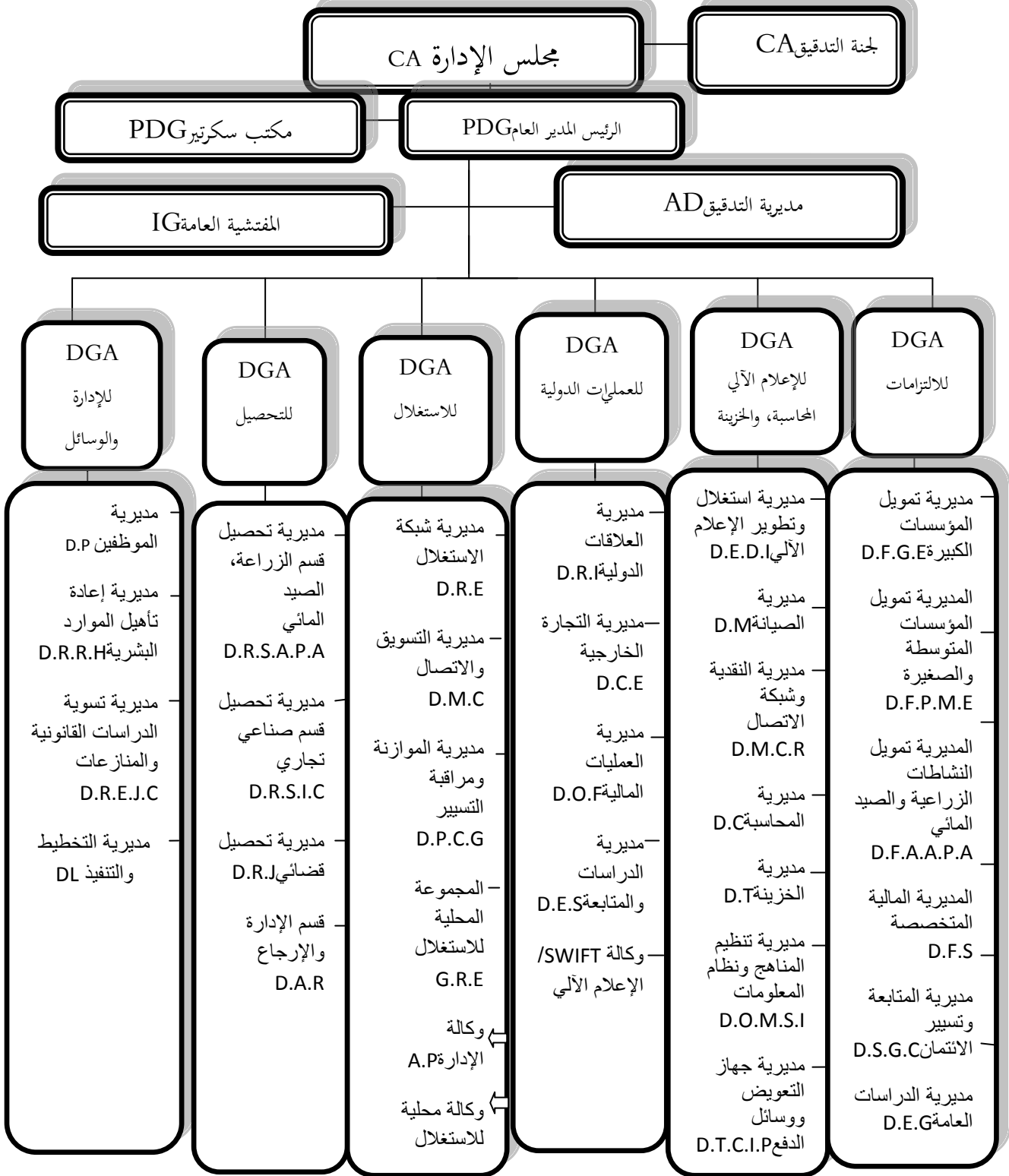
2. موارد بنك الفلاحة والتنمية الريفية: وتتمثل في:

- أ. رأسماله الأساسي واحتياطاته.
- ب. الودائع الفورية والمحددة لأجل التي يتلقاها من الجمهور.
- ج. الأموال المتوفرة التي تأتي من قبل الهيئات العمومية التابعة للهيكل والأعمال الفلاحية الحرفية، الزراعية الصناعية.
- د. القروض التي يتعاقد برهنها في محفظة خاصة بالمستندات المالية وغيرها.
- هـ. التسبيقات التي تقدمها الخزينة لتمويل برامج التنمية.
- و. الاعتمادات المالية التي يمكنه الحصول عليها من المؤسسات البنكية لاسيما بنك الجزائر.
- ز. جميع المحصلات والوسائل المالية الأخرى الناجمة عن أعماله .

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي العام لبنك الفلاحة والتنمية الريفيةBADR

يعد الهيكل التنظيمي أحد الدعائم الأساسية في تكوين أي مؤسسة، ولهذا يمكن إبراز الهيكل التنظيمي العام لبنك الفلاحة والتنمية الريفية في الشكل رقم(5): كالاتي:

الشكل رقم(5): يوضح الهيكل التنظيمي العام لبنك الفلاحة والتنمية الريفيةBADR



المصدر:مدونة في وثائق البنك

يظهر الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية المبين في الشكل رقم(5) ما يلي:

1. مجلس الإدارة برئاسة الرئيس المدير العام PDG.

2. مديريات عامة مساعدة DGA تتفرع إلى ما يلي:

أ. DGA للإدارة والوسائل: وتهتم بجميع العمليات المتعلقة بالإدارة، وتشرف على ما يلي:

-مديرية الموظفين: وتهتم بمتابعة موظفي البنك والاهتمام بروتبهم وغياباتهم.

-مديرية إعادة تأهيل الموارد البشرية: تتكفل بتنظيم دورات تكوينية لموظفي البنك للرفع من مستوى أدائهم المهني.

-مديرية التنظيم والدراسات القانونية والمنازعات: وتختص بإدارة وحل جميع المسائل القانونية التي يكون البنك طرفا فيها مع عملائه.

-مديرية التخطيط والتنفيذ.

ب. DGA للتحويل: وتتفرع إلى: مديرية تحويل قسم الزراعة والصيد المائي، مديرية تحويل قسم صناعي تجاري، مديرية تحويل قضائي، قسم الإدارة والإرجاع.

ج. DGA للاستغلال: هذه المديرية لا تتعامل مباشرة مع الزبون وإنما تتعامل مع الوكالات التابعة لها، وتتفرع إلى: مديرية شبكة الاستغلال، ومديرية التسويق والاتصال.

-مديرية الموازنة ومراقبة التسيير: تتكفل بالمتابعة اليومية لنشاط هيكل البنك عن طريق الإحصائيات وجمع المعلومات الضرورية للتنبؤ بكل الإختلالات التي يمكن أن تحدث، والعمل على وضع التصحيحات اللازمة، ومن ثم فإن هدف هذه المديرية هو السهر على وضع ضوابط التسيير للمحافظة على التوازن المالي وعلى مردودية النشاط البنكي.

-المجموعة المحلية للاستغلال: والتي تتولى مهمة تنظيم وتنشيط، ومساعدة، ومراقبة ومتابعة الوكالات البنكية التي هي تحت مسؤوليتها، وتتفرع بدورها إلى: وكالة الإدارة، والوكالة المحلية للاستغلال والتي تكون تابعة للمديرية العامة وتحت رقابة إحدى المجموعات المحلية للاستغلال.

د. DGA للعمليات الدولية: وتقوم بمعالجة العمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية، ومتابعة حركة الأموال، وتتفرع إلى: مديرية العلاقات الدولية، ومديرية التجارة الخارجية، مديرية الدراسات والمتابعة، و وكالة SWIFT/الإعلام الآلي.

هـ. DGA للإعلام الآلي المحاسبة والخزينة: وتشرف على ما يلي: مديرية استغلال وتطوير الإعلام الآلي، مديرية الصيانة، مديرية النقدية وشبكة الاتصال، مديرية المحاسبة، مديرية الخزينة، مديرية تنظيم المناهج ونظام المعلومات، مديرية جهاز التعويض ووسائل الدفع، بحيث تهتم المديرية الثلاثة الأولى تهتم أغلب هذه المديرية بوضع برنامج الإعلام الآلي وتدريب عمال البنك عليها، وكذا كيفية معالجة مختلف العمليات بطريقة آلية مما يسمح باستعمال أجهزة الإعلام الآلي، بينما تهتم مديرية المحاسبة بوضع القوائم المالية الدورية أو الختامية للبنك والسهر على تطبيق النظام المحاسبي داخل البنك.

و. DGA للالتزامات: وينحصر دورها في: مديرية تمويل المؤسسات الكبيرة، مديرية تمويل المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة، مديرية تمويل النشاطات الزراعية والصيد البحري، ومديرية تمويل متخصصة، مديرية المتابعة وتسيير الائتمان، مديرية الدراسات العامة.

المطلب الرابع: وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بالمسيلة

سننظر في هذا المطلب إلى:

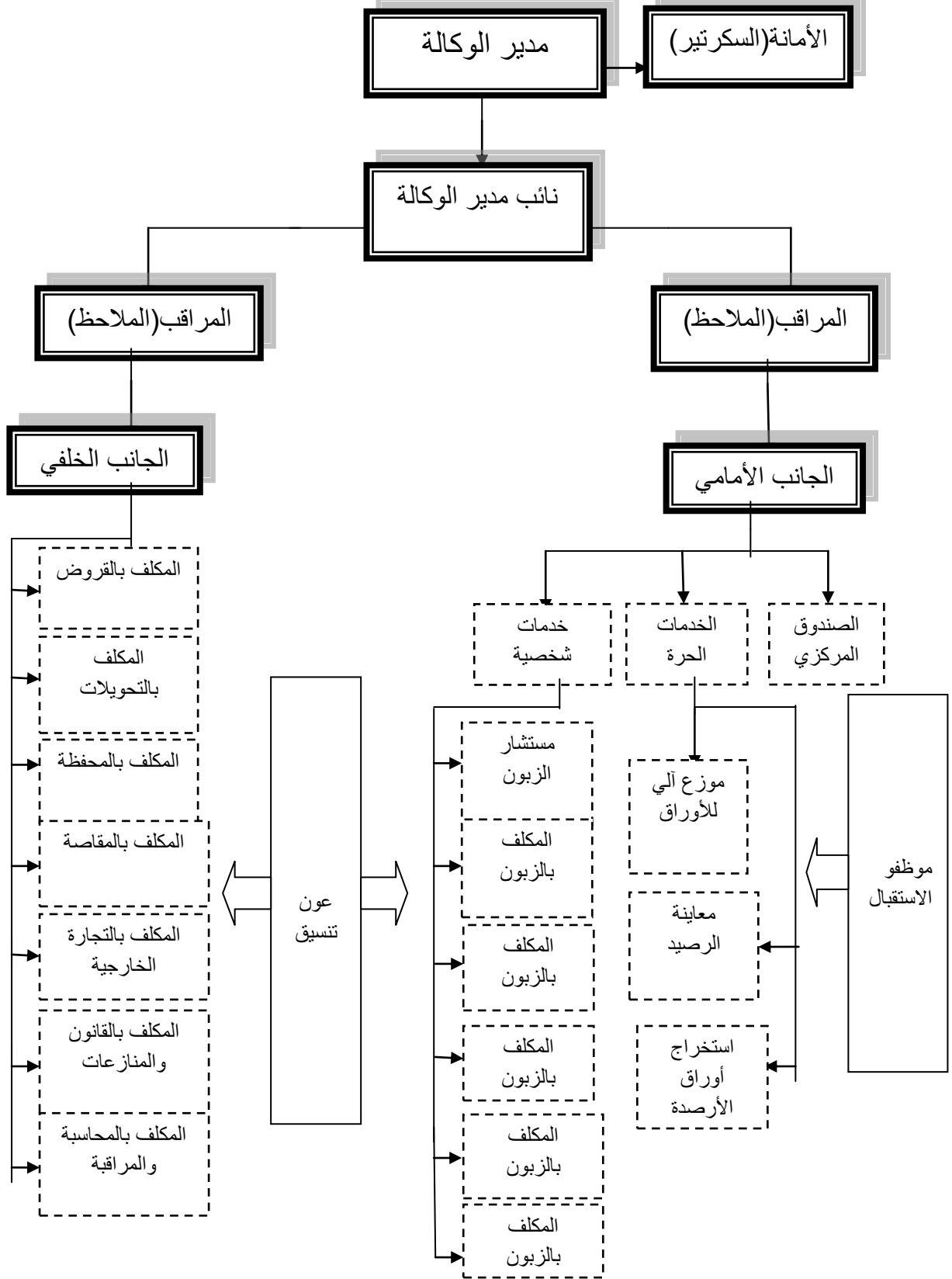
أولاً: تعريف وكالة BADR بالمسيلة

تأسست وكالة بدر مسيلة في شهر فيفري سنة 1983 بعدما كانت تابعة إلى فرع البنك بالجللفة لتتحول إلى مقرها الحالي بالحي الإداري وسط الولاية. يتألف مبنى الوكالة من طابقين: طابق أرضي ممتثل في الوكالة المحلية للاستغلال. أما الطابق الأول فمخصص للمديرية الجهوية للاستغلال. تعمل وكالة المسيلة تحت سلطة إشراف ورقابة المديرية الجهوية للاستغلال بالمسيلة، هذا بالإضافة إلى أربع وكالات بنكية أخرى للاستغلال، تتمثل في: وكالة سيدي عيسى، وكالة بوسعادة، وكالة عين ملح، وكالة حمام الضلعة.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية

إن الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بالمسيلة موضح في الشكل رقم (6) كما يلي:

الشكل رقم (6): يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة المحلية



المصدر: مدونة في مصلحة القروض

من خلال الشكل رقم (6) نلاحظ بأن الهيكل التنظيمي للوكالة يحتوي على:

1. **مدير الوكالة:** وهو منظم العمل المكلف بمثابرة إستراتيجية وتوسيع أو تطوير البنك، بحيث يمتلك كامل السلطة في تسيير الوكالة حسب الصلاحيات التي يخولها له القانون الداخلي. وتمثل مهامه في:
 - السهر على وقاية وتحسين صورة العلامة البنكية.
 - إدارة وربحية حق التجارة التي تؤسس في الوكالة.
 - نية السلطات كلهم في الإصلاح حتى تؤثر بصورة أكيدة على مستوى سرعة الإعطاء أو على إيرادات الوكالة.
2. **الأمانة:** تعتبر وسيط أو همزة وصل للأعمال الإدارية بين مديرية الوكالة وباقي الوظائف الأخرى.
3. **نائب مدير الوكالة:** وهو منظم العمل المكلف بمساعدة مدير الوكالة وتنسيق أو تنظيم جميع أنشطة الوكالة. وتمثل مهامه في:
 - يساعد مدير الوكالة في مختلف المهام، وينوب عنه عند غيابه.
 - السهر على فعالية التقارير بين الجانب الأمامي والجانب الخلفي وينظم نشاطاتهم.
 - الحضور والمشاركة في لجنة التدقيق، ووضع تقرير نشاط الوكالة.
 - مراقبة وتصحيح ملفات القروض وإعلام الزبون بالقبول أو رفض محدد في ملفاتهم.
 - رئاسة وتنشيط لجنة قرض الوكالة والسهر في مطابقة وانتظام في منح القروض، وإدارة الموارد البشرية.
4. **المراقبان:** يتعلق عملهما بالإشراف والمراقبة لجميع الأنشطة داخل الوكالة التي هي تحت مسؤوليتهما من خلال تخصص كل واحد منهما في الجانب الأمامي والجانب الخلفي، وكذا تنسيق الأعمال فيما بين الجانبين.
 - أ. **مهام مراقب الجانب الأمامي:** وتمثل في:
 - التأكد من استقبال جيد وتوجه جيد للزبائن، وتأمين نظام ونقابة الجانب الأمامي.
 - مراقبة مطابقة وانتظام العمليات الداخلية للجانب الأمامي في توقيف الوثائق المنشورة قبل وبعد الدفعات.
 - التأكد قبل توقيع العقود من مطابقة: ملف التوظيفات، الاتفاق قى القروض، الاتفاق في البطاقة الشخصية.
 - التأكد من نهاية العمليات الموكلة للجانب الخلفي.
 - ب. **مهام مراقب الجانب الخلفي:** وتمثل مهامه في:
 - تأمين نظام ونقابة الجانب الخلفي، وتأمين توزيع العمل الداخلي للجانب الخلفي.
 - مراقبة مطابقة وانتظام العمليات المنفذة داخليا في الجانب الخلفي.
5. **الجانب الأمامي:** وهي مقصورة في البنك مخصص لاستقبال الزبائن لإمساك مسؤولية النقابة المباشرة ومعالجة العمليات، ويحتوي هذا الجانب على:
 - أ. **الخدمة الشخصية:** يؤمن من خلال مكلف بالزبائن العمليات تحت سلطة مباشرة للمراقب التنفيذي المتميز بإمساك المكلف الجماعي لعمليات الزبائن، ويحتوي على:
 - مستشار الزبائن: وهو مختص بتسيير المحفظة، وتنظيم الحساب وأقسام الأنشطة، وكفاءة التحليل وتقييم صحة المؤسسات.

-المكلفون بالزبائن: يدخل في تعامل مباشر مع الزبائن، فهو يتعامل وينفذ، ويساعد وينصح زبائن البنك. وتمثل مهامه في:

● القيام بفتح الحسابات للزبائن الجدد، والقيام بجميع الصفقات البنكية.

● نصح ومساعدة الزبائن على ملاءمة كل الاستثمارات أو التوظيفات، واستعلام وتحسين زبائنهم على سير اتجاه القرض.

● القيام ببيع منتوجات مالية.

ب. مجال الخدمات الحرة: وتمثل في مجموعة الوسائل المادية الموضوعة من طرف البنك، والتي هي تحت تصرف الزبائن لاستعلامات شخصية لبعض الخدمات البنكية وهي: موزع آلي للأوراق، معاينة الرصيد، استخراج أوراق الأرصدة.

ج. الصندوق المركزي: يرأس هذا الصندوق مسؤول مختص يعين من طرف الوكالة، ويتمثل دوره في استقبال الودائع والمسحوبات النقدية ذات المبالغ الكبيرة والهامة.

6. موظفو الاستقبال: يتمثل دورهم في الاهتمام بالزبائن من خلال حسن استقبالهم، إعلامهم، توجيههم ومساعدتهم على القيام ببعض العمليات التي تخص الخدمات الحرة.

7. عون التنسيق (الوسيط): يقوم بتبادلات الوثائق والمعلومات بين الجانب الأمامي والجانب الخلفي أثناء مواعيد العمل، ويؤسس حلقة وسيطة للعميل في الاتصال بين الجانبين.

8. الجانب الخلفي: وهو امتداد طبيعي وإلزامي للجانب الأمامي، وهو أيضا يجلب المساعدة والمشورة، والمعلومات الأكيدة التي تخدم تنفيذ عمليات الزبائن، ويحتوي هذا الجانب على:

أ. المكلف بالقروض: يقوم بدراسة ملفات القروض المقدمة من طرف الزبائن في ضوء مقاييس اقتصادية ومالية، ومقاييس أخرى محددة من طرف البنك، ويقوم المكلف بالقروض ب:

-مراقبة ملفات القروض، وإنشاء الطلبات الاستثنائية للمعلومات المكملة المبعوثة للزبون تحت طابع مدير الوكالة أو نائب المدير.

-القيام بدراسة الملف واقتراح عضو القرار بمقياس ارتباط التقرير مع نسبة إطار القرض المنشأ من طرف البنك، وتقدير شخصي للمخاطر.

-إعادة ملف القرض للمراقب من أجل عرضه للجنة القرض.

-يساعد لجنة القرض في نوعية المحرر لملف القرض.

ب. المكلف بالتحويلات: ويقوم بصرف حساب الزبون المعطى للنظام لقاء القرض، أو تنظيم القرض لنفس مقدار

الحساب من الفائدة، هذه العملية تنفذ على أساس نظام التحويلات المثبتة والإشارة إلى النظام المعطى، ويقوم ب:

-نقل القرض من حسابات الزبائن لإيصال كل التحويلات.

-تأمين المتابعة للعمليات والحسابات بتوضيحات للاستعداد، وتأمين المتابعة وتسيير حسابات الخزينة (CCP،BA) وإثبات دوريا للحالات التقريبية.

-مراقبة جيدة لتنفيذ التحويلات الآلية.

ج. **المكلف بالمحفظة:** يقوم باستقبال الرواتب للجمعية في إطار اتفاق داخل البنوك لاستعادة تأمين معاملاتهم ومحاسبية وصول غير مدفوعة.

د. **المكلف بالمقاصة:** ويقوم بأهم وظيفة تحقيق معاملة العمليات التعويضية أو تبادلات مباشرة (تبادل خارج عن الغرفة) مع البنوك الأخرى في نفس المكان.

هـ. **المكلف بالقانون والمنازعات:** و يقوم بمهمة تصحيح الوثائق لفتح الحسابات، ويدافع لفائدة المؤسسة للطرف الثالث، ومنازعات مختصة في معاملة فعالة تتابع النزاعات لنفس النوع.

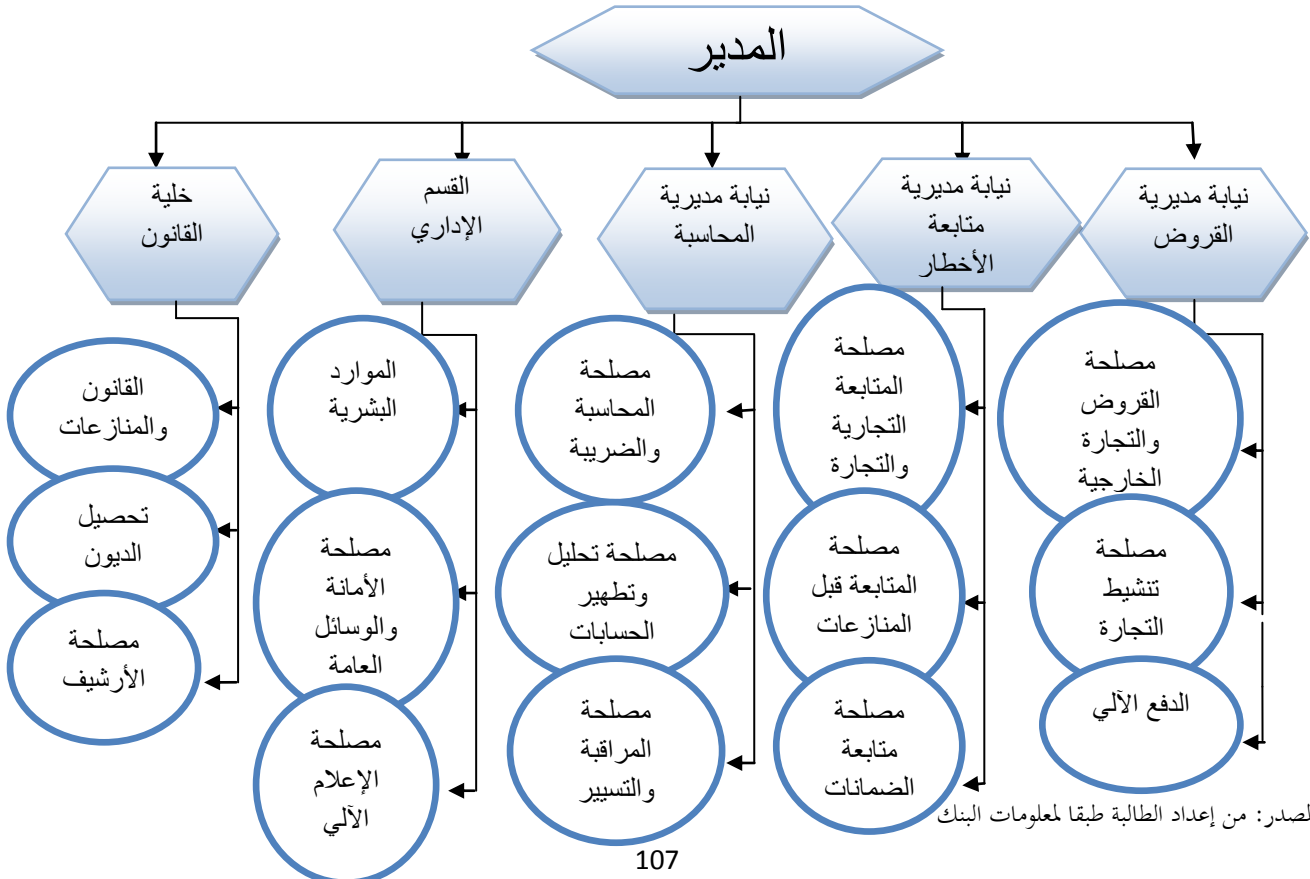
و. **المكلف بعمليات التجارة الخارجية:** ويقوم بمهمة تصحيح العمليات المبعوثة للمكلفين بالزبائن وفقا للتقنيات المهنية، وتنظيم البنك الجزائري.

ز. **المكلف بالمحاسبة والمراقبة:** وهو العامل المكلف بإيقاف وحصر يومية محاسب الوكالة من أجل فحص بانتظام أجزاء مستندات واستعمال الحسابات ورموز العمليات المناسبة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية

بحيث الشكل رقم (7) يوضح ذلك:

الشكل رقم (7): يوضح الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة



المبحث الثالث: دراسة ملف منح الائتمان (القروض)

بعد التعرف بالبنك محل الدراسة نأتي إلى دراسة ملف منح القرض للزبائن من الناحية المالية والاقتصادية، وكذلك معرفة كيفية تحديد المخاطر في بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

المطلب الأول: تكوين ملف منح القروض

قبل التطرق إلى تكوين ملف منح القرض لابد وأن نتطرق إلى:

أولاً: أنواع القروض الممنوحة من طرف البنك

يقوم البنك بمنح القروض حسب مبلغ القرض، أي أن هناك قروض تقدم من طرف الوكالة المحلية، وقروض تقدم من طرف المديرية الجهوية للبنك.

1. القروض المقدمة من طرف الوكالة المحلية: وتتمثل فيما يلي:

أ. قروض قصيرة الأجل

-التجارة، الصناعة، الصيد البحري، الخدمات والسياحة

● قروض بالصندوق

✓ حساب مكشوف

✓ قرض موسمي

✓ سلفة على الفواتير الإدارية (محددة ب70%)

✓ سلفة على السلع

✓ سلفة على المواد الأولية

✓ كفالة غير زراعية قابلة للتفاوض (مرتفعة ب50%)

✓ سلفة على مسؤول الصفقة السوقية

✓ سلفة على السند وودائع لأجل

● خصم الورقة التجارية

✓ ضمان من خلال مؤسسات النقابة الأولية

✓ ضمان من خلال مؤسسات مالية أخرى

● التزام بالتوقيع

- ✓ كفالة بامتياز
- ✓ كفالة بدون امتياز
- ✓ ضمان 120 يوم على الأكثر
- ✓ فتح قرض وثائقي(الاعتماد المستندي)بلا تخطيط
- الزراعة

- قرض موسمي متكرر
- الضمان
- الاحتياط المكشوف
- كفالة زراعية
- قرض وثائقي
- كفالة جمركية

ب. قروض استثمارية

-قروض متوسطة الأجل

-قروض طويلة الأجل

المصدر: من وثائق البنك

2. أنواع القروض المقدمة من طرف المديرية الجهوية: وتتمثل فيما يلي:

أ. قروض قصيرة الأجل

-التجارة، الصناعة، الصيد البحري، الخدمات والسياحة

- قروض بالصندوق
- ✓ حساب مكشوف
- ✓ قرض موسمي
- ✓ سلفة على الفواتير التجارية المستهدفة والمقيمون(محددة ب50%)
- ✓ سلفة على الفواتير الإدارية
- ✓ سلفة على السلع
- ✓ سلفة على المواد الأولية
- ✓ كفالة غير زراعية قابلة للتفاوض(مرتفعة ب50%)
- ✓ سلفة على مسؤول الصفقة السوقية

- ✓ سلفة على السند وودائع لأجل
- ✓ إنفاق استثنائي
- خصم الورقة التجارية
- ✓ ضمان من خلال مؤسسات النقابة الأولية
- ✓ ضمان من خلال مؤسسات مالية أخرى
- ✓ ورقة اختيار، مقسم ومقبول
- ✓ التزام بالتوقيع
- ✓ كفالة بامتياز
- ✓ كفالة بدون امتياز
- ✓ ضمان 120 يوم على الأكثر
- ✓ قرض وثائقي مستحقة الأداء بدون النظر لتخطيط الوثائق
- ✓ قرض وثائقي مستحقة الأداء لأجل
- الزراعة
- قرض موسمي متكرر
- الضمان
- الاحتياط المكشوف
- كفالة زراعية
- قرض وثائقي
- كفالة جمركية
- ب. قروض استثماري
- قروض متوسطة الأجل
- قروض طويلة الأجل

المصدر: من وثائق البنك

ثانيا: تكوين ملف طلب القرض

يتم تكوين ملف طلب القرض حسب القرض الممنوح، والجداول التالية توضح ملفات طلب القروض حسب نوع القروض

الجدول رقم(12): يوضح ملف طلب القرض(قسم الزراعة- قرض استغلال أقل من 1.000.000DA-)

استغلال زراعي جماعي	استغلال زراعي خاص	مجموعة من الفلاحين	فلاح خاص فردي الذي بدأ نشاطه	فلاح خاص فردي مزاوول من قبل	نوع الزبون الوثائق المطلوبة
✓	✓	✓	✓	✓	طلب القرض في نسختين
	✓		✓	✓	وثيقة فردية
✓	✓	✓	✓	✓	وثيقة ملكية، تنازل، إيجار أراضي زراعية أو استغلال محلي
✓	✓	✓	✓	✓	شهادة جبائية
✓	✓	✓	✓	✓	شهادة شبه جبائية
✓	✓	✓	✓	✓	مخطط إنتاجي تقديري
✓	✓	✓ (1)	✓	✓	بطاقة فلاح/مربي إعطاء غرفة الفلاح
✓	✓	✓		✓	الحالة المحاسبية
✓	✓	✓	✓	✓	فواتية شبه قياسية أو تكلفة قبل وضع محل القرض
✓	✓	✓	✓	✓	فواتير نهائية عند تنفيذ المشروع
✓		✓			تقرير رئيس الوكيل (تحديد الإمكانات)
					جدول حسابات النتائج
✓	✓	✓	✓	✓	مخطط مالي تقديري
					ميزانية تقديرية
✓		✓			الإحصائيات

(1): بطاقة فلاح لرئيس المجموعة (EAC) أو للوكيل (مجموعة الفلاحين أو تعاونية)

المصدر: من وثائق البنك

أما بالنسبة لملف طلب القرض الخاص بقسم الزراعة، ولكن أكثر من 1.000.000 دج فهو موضح في الجدول رقم(15) كالاتي:

الجدول رقم (13): يوضح ملف طلب القرض (قسم الزراعة- استغلال أكثر من 1.000.000DA-)

استغلال زراعي جماعي	استغلال زراعي خاص	مجموعة من الفلاحين	فلاح خاص فردي الذي بدأ نشاطه	فلاح خاص فردي مزاوول من قبل	نوع الزبون الوثائق المطلوبة
✓	✓	✓	✓	✓	طلب القرض في نسختين
	✓	✓	✓	✓	وثيقة فردية
✓	✓	✓	✓	✓	وثيقة ملكية، تنازل، إيجار أراضي زراعية أو استغلال محلي
✓	✓	✓	✓	✓	شهادة جبائية
✓	✓	✓	✓	✓	شهادة شبه جبائية
✓		✓			الإحصائيات
✓		✓			تقرير رئيس الوكيل (تحديد الإمكانات)
✓ (1)	✓	✓ (1)	✓	✓	بطاقة فلاح
✓	✓	✓	✓	✓	مخطط إنتاجي تقديري
✓	✓	✓		✓	ميزانية/ الحالة المحاسبية/TCR
✓	✓	✓	✓	✓	فواتير شبه قياسية قبل وضع مكان القرض
✓	✓	✓	✓	✓	مخطط مالي تقديري
✓		✓	✓	✓	ميزانية تقديرية
✓	✓	✓	✓	✓	فواتير نهائية

(1): بطاقة فلاح لرئيس المجموعة (EAC) أو للوكيل (مجموعة الفلاحين أو تعاونية)

المصدر: من وثائق البنك

يحتوي ملف طلب القرض الخاص بقرض الاستغلال على الوثائق الموضحة في الجدول رقم (16) كما يلي:

الجدول رقم(14):يوضح ملف طلب القرض(قسم الصناعة،التجارة والخدمات-قرض استغلالي-)

مهن حرة ونشاط خاص	مؤسسة تجارية وخدمية	مؤسسة أعمال عمومية وبنائية	نوع الزبائن الوثائق المطلوبة
✓	✓	✓	طلب قرض في نسختين
	✓	✓	نسخة إثبات مطابقة للسجل التجاري
✓ (2)	✓ (2)	✓ (3)	الإحصائيات
✓ (2)	✓ (2)	✓ (3)	تقرير مناقشة AG معينة وسماح المسير بقبض السلفيات
	✓	✓	نسخة من BOAL(1)
		✓	شهادة النوعية المهنية
✓	✓	✓	وثيقة ملكية، تنازل، أو إيجار المحلات المهنية
✓			موافقة أو سماح نوعي
✓	✓	✓	شهادة جبائية
✓	✓	✓	شهادة شبه جبائية
✓	✓ (3)	✓ (3)	ميزانيات لثلاث ممارسات الأخيرة
✓	✓	✓	مخطط مالي تقديري
	✓ (4)	✓ (4)	ميزانية تقديرية
	✓ (2)	✓ (2)	TCR
	✓ (2)	✓ (2)	موازنة الخزينة

حيث:

(1): شهادة رسمية لإعلانات قانونية Bulletin Officiel des Annonces Légales

(2):أشخاص معنوية

(3): المؤسسة منطلقة غير معلقة

(4): بالنسبة إلى المؤسسة المنطلقة

المصدر: من وثائق البنك

أما بالنسبة للقرض الاستثماري فالوثائق المطلوبة هي موضحة في الجدول رقم(17)كالتالي:

الجدول رقم(15): يوضح ملف طلب القرض(قرض استثماري)

قسم غير زراعي(تجارة،صناعة،BTP،سياحة،صيد بحري،مهن حرة)	قسم الزراعة		أقسام النشاط الوثائق المطلوبة
	أكبر من 1.000.000 دج	أقل من1.000.000 دج	
✓	✓	✓	طلب القرض في نسختين
		✓	وثيقة تقنية تقييمية للمشروع
✓	✓	✓	رخصة البناء
	✓	✓	تصريح خدمات مائية أو خدمات أخرى، في حالة احتياج
✓	✓		دراسة تقنية اقتصادية
✓	✓		الميزانيات و TCR لثلاث ممارسات الأخيرة(1)
✓	✓		الميزانيات وحسابات استغلال المهن و TCR المهن لخمس سنوات
✓	✓		خبراء التحقيقات على الموقع
	✓	✓	مخطط إنتاجي مهني لخمس سنوات
✓	✓	✓	فواتير شبه قياسية/ تحويلية
✓	✓		فوائد ANDI, FNAD
✓			التحول المقدر للأشغال الباقية لتحقيق تقرير الخبير يستحسن في البنك
✓	✓	✓	الوضعية الجبائية وشبه جبائية
✓	✓	✓	مخطط ملكية، تنازل، إيجار
✓			مخطط من مكلف توقعي
✓			تقرير مناقشة CA المصرح للاستثمار بدلا من EPE
✓			موازنة الخزينة

حيث: (1): للزيائن القدم، (2): بدلا من BTP، (3): هو في ذلك المكان

المصدر: من وثائق البنك

وبعد إعطاء هذه الوثائق للبنك، يقوم البنك بالمقابل بإعطاء للزبون وصل إيداع يحتوي هذا الوصل على: اسم الزبون، رقم حسابه، التاريخ المحدد للاتصال بالزبون عن جواب البنك، وعند مرور هذه الفترة المحددة يتصل الزبون بالبنك للاستفسار عن طلبه.(أنظر الملحق رقم1)

المطلب الثاني: مراحل دراسة ملف القرض

تمر دراسة ملف القرض من خلال المراحل التالية:

أولاً: المرحلة الإدارية

وهي المرحلة التي يتم فيها جمع المعلومات الخاصة بالمقترض والقرض ذاته، قصد تكوين ملف القرض المراد تقديمه ودراسته ومنحه، ويعتبر الطلب المقدم من العميل مؤشراً لبداية حياة التسهيل الائتماني. وتتم هذه المرحلة بعدة خطوات هي:

1. تكوين ملف القرض: وسبق الإشارة إليها في الجداول السابقة.
2. الدراسة القانونية والإدارية: من خلال هذه الدراسة يتم التأكد والتدقيق حول صحة الوثائق المقدمة وقانونيتها، ومدى قانونية الأطراف المخول لهم التعاقد باسم المؤسسة أو المتعامل مع البنك، وكذا التأكد من صحة البيانات المالية والمحاسبية المقدمة للبنك.
3. استعلامات عن العميل: وهناك الكثير من المصادر يمكن أن يحصل منها البنك على معلومات خاصة بعميله وسوف يلجأ إلى أقلها تكلفة، و من أهم هذه المصادر ما يلي :

أ. مصادر داخل البنك: إذ يفترض أن يتوافر لدى كل بنك مجموعة من السجلات والإحصائيات عن المودعين والمقترضين التي تفيده في الكشف عن التعاملات السابقة لطالب القرض، ومدى التزامه بشروط الاتفاق وهل يودع مدخراته ومتحصلاته بحسابه بالبنك، ومعلومات عن أرصده الحالية، وإذا لم تتوافر هذه البيانات بسجلات الفرع للبنك، يطلب من المركز الرئيسي تزويد الفرع بالمعلومات عن طالب القرض إذا كان قد سبق له التعامل مع البنك.

ب. مصادر يتقدم بها العميل: تعد مناقشة العميل عند مقابله بمناسبة تقديمه طلب الحصول على قرض ذات أهمية كبيرة، إذ تمكن إدارة الائتمان من الوقوف والتعرف على بيانات تساعد على تقدير مدى توافر العناصر العامة للائتمان.

ج. مصادر خارجية: يمكن للبنك التجاري أن يعتمد في الحصول عن معلومات تخص طالب الائتمان من مصادر خارجية مثل: البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، رجال الأعمال وباقي المتعلمين، الهيئات المتخصصة في تجميع المعلومات عن المشروعات، زيارة مركز العميل: والتي تعد زيارة موقع نشاط العميل من بين أهم المصادر التي تساعد البنك للحصول على المعلومات أو التأكد من المعلومات التي حصل عليها من المصادر السالفة الذكر.

ثانياً: مرحلة الدراسة المالية والاقتصادية والتقنية للمشروع

في هذه المرحلة تتم عملية الدراسة الاقتصادية والمالية والتقنية للملف الذي تم تكوينه بما تضمنه من معلومات متعلقة بالعميل ذاته أو بمعلومات متضمنة في البيانات المالية والمحاسبية التي قدمها العميل. ولمعرفة كيفية الدراسة المالية نقترح المثال التالي:

صاحب مشروع يواجه استثمار خارج احتياجات رأس مال العامل ب 136 مليون دج، الذي يتم تنفيذ العرض نحو عامين

وهذا العنصر مكون من استئناف وراء BFR تقام ب 4 مليون دج

الوحدة: 10^3 دج

والجدول رقم (16): يوضح المصاريف التي يحتاجها المشروع

العناوين	العام الأول	العام الثاني	المجموع
مصاريف أولية	350	200	550
الأرض	3.000		3.000
البناء	20.000	40.000	60.000
لوازم مستوردة		38.000	38.000
لوازم محلية	2.000	9.000	11.000
تركيب وتنصيبات		1.400	1.400
ثمن النقل وتأمينات		1.400	1.400
مادة متحركة		12.000	12.000
لوازم مكتبية		500	500
حقوق جبركية		3.900	3.900
مصاريف غير منتظرة	1.000	3.250	3.250
المجموع	26.350	109.650	136.000

أول مرة يدخل في الاستغلال، هذا الاستثمار دام أثناء فترة لعمر 8 سنوات، الإنتاج السنوي هو:

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
الإنتاج	6400	7600	7840	8000	8000	8000	8000	8000

وهناك أعباء أخرى هي:

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
تخفيضات	3.400	3.400	3.400	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800
مصاريف متنوعة	1.680	2.970	2.608	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600

السعر الذي سوف يتاجر به للوحدة الواحدة هو 20.620 دج، المواد الأولية ممثلة ب 65% من رقم الأعمال، ومصاريف شخصية لمجموع السنين هو 10 مليون دج، والضرائب والرسوم مقدرة ب 4% من رقم الأعمال، والضرائب على الأرباح ممثلة ب 30%.

1. حدد إيراد هذا المشروع عن طريق استرجاع محقق ل 8 سنوات، باستعمال القيمة الحالية الصافية (VAN)، ومعدل العائد

الداخلي (TRI) التي نستطيع التقييم في أول الأوقات على النسبة المسترجعة بما يعادل 12%؟

- من أجل تحقيق هذا الاستثمار، صاحب المشروع يلجأ إلى القرض الخارجي ب 38 مليون دج من أجل تمويل اللوازم المستوردة، والقرض الداخلي ب 60 مليون دج من أجل تمويل هندسة مدنية، باقي التمويل سوف يؤخذ عن طريق حمولة للتأثيرات التي يتمنى أن يقتطع 25% من النتيجة الصافية المحسوبة في العام الثالث.

- إن شروط القرض الخارجي ل 4 سنوات بالإضافة إلى عام مؤجل مع معدل فائدة 10%، هذه الشروط غير قابلة

للتفاوض. من أجل القرض الداخلي المقيم من البنك الجزائري يأخذ بعين الاعتبار شروط القرض التالية: فترة الاستحقاق 5 سنوات بالإضافة إلى عام مؤجل مع معدل فائدة 8%.

2. حدد إذا كانت هذه الشروط الإجمالية للبنك الأجنبي وبنك الجزائر تسمح بالتحقيق والعمل الطبيعي لهذا الاستثمار فنقدر الفوائد في ثلاث سنوات؟ و في حالة الاستحقاق ماذا تقترح؟

حلول تطبيقية كاملة:

1. من أجل تحديد الربح من هذا الاستثمار، فهو يوجد موقع يحدد فيه مسبقا تدفقات الأموال:

أ. تحديد احتياجات رأس مال العامل BFR وتغيره: من أجل تكملة إجمالي الاستثمار نفرض تحديد احتياجات رأس مال العامل الذي يقدر ب 2,5% من رقم الأعمال.

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (17): يوضح BFR وتغيره

السنوات	0	1	2	3	4	5	6	7	8
الإنتاج		6400	7600	7840	8000	8000	8000	8000	8000
سعر الوحدة		20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62
رقم الأعمال		131.968	156.712	161.661	164.960	164.960	164.960	164.960	164.960
BFR		3.200	3.800	3.920	4.000	4.000			
تغير BFR	3200	600	120	80	0				

ب. تحديد استحقاق الاستثمارات:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (18): يوضح استحقاق الاستثمارات

العناوين	1-	0	1	2	3	المجموع
مصاريف أولية	350	200				550
الأرض	3.000					3.000
البناء	20.000	40.000				60.000
لوازم مستوردة		38.000				38.000
لوازم محلية	2.000	9.000				11.000
تركيب وتنصيبات	1.400	1.400				1.400
ثمن النقل وتأمينات	1.400	1.400				1.400
مادة متحركة		12.000				12.000
لوازم مكتبية		500				500
حقوق جمركية		3.900				3.900
BFR		3.200	600	120	80	4.000
مصاريف غير منتظرة	1.000	3.250				4.250
المجموع	29.550	112.850	600	120	80	140.000

ج. تحديد القيمة الباقية الثابتة:

القيمة الباقية الثابتة = إجمالي الاستثمار - احتياجات رأس مال العامل - إجمالي التخفيضات

والجدول رقم(19): يوضح حساب إجمالي التخفيضات

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
التخفيضات	3.400	3.400	3.400	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800	25.400

ومنه: $VRI = 140.000 - 4.000 - 25.400 = 110.600.000DA$

د. تحديد قدرة التمويل الذاتي:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم(20): يوضح حساب قدرة التمويل الذاتي CAF

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
الإنتاج	6400	7600	7840	8000	8000	8000	8000	8000
سعر الوحدة	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62	20.62
الإجمالي	131.968	156.712	161.661	164.960	164.960	164.960	164.960	164.960
رقم الأعمال	131.968	156.712	161.661	164.960	164.960	164.960	164.960	164.960
المواد الأولية	85.779	101.863	105.080	107.224	107.224	107.224	107.224	107.224
القيمة المضافة	46.189	54.849	56.581	57.736	57.736	57.736	57.736	57.736
مصاريف شخصية	10.000	10.000	10.000	10.000	10.000	10.000	10.000	10.000
مصاريف متنوعة	1.680	2.970	2.608	1.600	1.600	1.600	1.600	1.600
الضرائب والرسوم	5.279	6.268	6.466	6.598	6.598	6.598	6.598	6.598
EBE	29.230	25.611	37.507	39.538	39.538	39.538	39.538	39.538
تخفيضات	3.400	3.400	3.400	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800
مصاريف مالية								
RBE	25.830	22.211	34.107	36.138	36.138	36.738	36.738	36.738
IBS	7.749	6.663	10.232	10.841	10.841	11.021	11.021	11.021
النتيجة الصافية	18.081	15.548	23.875	25.297	25.297	25.717	25.717	25.717
CAF قبل التمويل	21.481	18.948	27.275	28.697	28.697	28.517	28.517	28.517

حيث: القيمة المضافة = رقم الأعمال - المواد الأولية

EBE (الفائض الخام للاستغلال) = القيمة المضافة - التكاليف (مصاريف شخصية + مصاريف متنوعة + الضرائب والرسوم)

RBE (الناتج الخام للاستغلال) = EBE - (التخفيضات + مصاريف مالية)

النتيجة الصافية = IBS - RBE

CAF قبل التمويل = النتيجة الصافية + التخفيضات

هـ. تحديد تدفق الأموال (جدول الاستعمالات / الوسائل)

الوحدة: 10³ دج

الجدول رقم (21): يوضح حساب تدفق الخزينة

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6	7	8
الوسائل										
CAF			21.481	18.948	27.275	28.697	28.697	28.517	28.517	28.517
BFR										4.000
VRI										110.600
مجموع الوسائل			21.481	18.948	27.275	28.697	28.697	28.517	28.517	143.117
استخدامات										
استثمار أولي	26.350	109.650								
تغير BFR		3.200	600	120	80					
مجموع الاستخدامات	26.350	112.850	600	120	80	0	0	0	0	0
تدفق الخزينة	-	-	20.881	25.828	27.195	28.697	28.697	28.517	28.517	143.117
	26.350	112.850								
مجموع التدفق	-26.350	-139.200	-118.319	-92.491	-65.296	-36.599	-7.902	20.915	49.132	192.249

حيث: تدفق الأموال = مجموع الوسائل - مجموع الاستخدامات

ومن خلال المعلومات السابقة نستطيع حساب القيمة الحالية الصافية VAN الموضحة في الجدول رقم (24) كما يلي:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (22): يوضح حساب VAN

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6	7	8
تدفق غير حالي	-26.350	-139.200	-118.319	-92.491	-65.296	-36.599	-7.902	20.915	49.132	192.249
النسبة الحالية	1,000	0,893	0,797	0,712	0,636	0,567	0,507	0,452	0,404	0,361
تدفق حالي	-26.350	-100.775	16.642	18.389	17.296	16.271	14.549	12.890	11.521	51.665
مجموع التدفقات	-26.350	-127.125	-110.483	-92.094	-74.798	-58.527	-43.978	-31.088	-19.567	32.098

VAN=32.098.000DA

حيث: النسبة الحالية = $1 / (t+1)^n$

التدفق الحالي = التدفق غير حالي * النسبة الحالية

القيمة الحالية الصافية = مجموع التدفقات الحالية

حساب TRI:

VAN = 17.745.000DA فإن $t = 14\%$

VAN = 5.312.000DA فإن $t = 16\%$

VAN = -5.281.000DA فإن $t = 18\%$

$TRI = 0,14 + [(0,18 - 0,14) 17.745.000] / [17.745.000 - (-5.281.000)]$

TRI = 17%

بما أن VAN = 32.098.000DA و TRI = 17% فإن المشروع مربح

2. التحليل بعد التمويل:

أ. تقدير شروط القروض الممنوحة:

-استحقاقية الدين للقروض الخارجي: ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (23): يوضح استحقاقية الدين للقرض الخارجي

السنوات	1-	0	1	2	3	4
الدراسة		38.000	38.000	28.500	19.000	9.500
الفوائد		3.800	3.800	2.850	1.900	950
الأساسيات		0	9.500	9.500	9.500	9.500
القسط السنوي		3.800	13.300	12.350	11.400	10.450

-استحقاقية الدين للقرض الداخلي: ويظهر ذلك من خلال:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (24): يوضح استحقاقية الدين للقرض الداخلي

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5
الدراسة	20.000	60.000	60.000	48.000	36.000	24.000	12.000
الفوائد	1.600	4.800	4.800	3.840	2.880	1.920	960
الأساسيات		0	12.000	12.000	12.000	12.000	12.000
القسط السنوي		4.800	16.800	15.840	14.880	13.920	12.960

وهناك مصاريف أخرى موضحة في الجدول التالي:

الوحدة: 10^3 دج

والجدول رقم (25): يوضح المصاريف

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5
مصاريف مالية إجمالية	1.600	8.600	8.600	6.690	4.780	2.870	960
ديون إجمالية		0	21.500	21.500	21.500	21.500	12.000

-تحديد ثمن الاستثمار الجديد:

الاستثمار الجديد = استثمار أولي + الفوائد المدرجة (مخرجة من القرض الخارجي) + الفوائد المدرجة (مخرجة من القرض الداخلي)

$$\text{الفوائد المدرجة} = 4.800.000 + 1.600.000 + 3.800.000 = 10.200.000 \text{ دج}$$

$$\text{الاستثمار الجديد} = 10.200.000 + 140.000.000 = 150.200.000 \text{ دج}$$

-تحديد التخفيضات الجديدة: بما أن الفوائد المدرجة تقدر ب $10.200.000$ دج، إذن تتغير بثلاث سنوات الأولى من

$$\text{الاستغلال المأخوذة من تجهيز إضافي ل: } 3/10.200.000 = 3.400.000 \text{ دج}$$

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (26): يوضح التخفيضات الجديدة

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
التخفيضات	6.800	6.800	6.800	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800

-حساب قدرة التمويل الذاتي الجديد: ويظهر ذلك من خلال:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (27): يوضح قدرة التمويل الذاتي الجديد

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
EBE	29.230	25.611	37.507	39.538	39.538	39.538	39.538	39.538
التخفيضات	6.800	6.800	6.800	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800
المصاريف المالية	8.600	6.690	4.780	2.870	960	0	0	8.600
RBE	13.830	22.121	25.927	33.268	35.178	36.738	36.738	13.830
IBS	4.149	6.636	7.778	9.980	10.553	11.021	11.021	4.149
النتيجة الصافية	9.661	15.485	18.149	23.287	24.624	25.716	25.716	9.681
CAF بعد التمويل	16.461	22.285	24.949	26.687	28.024	28.516	28.516	12.481

-جدول الاستخدامات/ الوسائل بعد التمويل: ويظهر ذلك من خلال

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (28): يوضح حساب تدفق الخزينة

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6	7	8
الوسائل										
CAF		16.461	22.285	24.949	26.687	28.024	28.516	28.516	12.481	
استرجاع BFR										4.000
VR										110.600
رأس مال خاص	7.950	43.450	600	120	80					
لوازم مستورد		38.000								
لوازم محلية	20.000	60.000								
مجموع الوسائل	27.950	121.450								
الاستخدامات										
الاستثمار الأولي	26.350	109.650								
تغير BFR		3.200	600	120	80					
فوائد مدرجة	1.600	6.800								
ديون إجمالية			21.500	21.500	21.500	21.500	21.500			
التوزيعات (المقسومات)					4.537	5.822	6.156	6.429	6.429	6.429
مجموع الاستخدامات	27.950	121.450	22.100	21.620	26.117	27.322	18.156	6.429	6.429	6.429
تدفق الخزينة	0	0	-5.019	785	-1.088	-635	9.868	22.087	22.087	22.087
إجمالي التدفق	0	0	-5.019	-4.234	-5.323	-5.957	3.911	25.998	48.085	184.772

هذا الجدول أظهر أن مجاميع الخزينة هي سالبة أثناء 4 سنوات التي شكلت مشكلة في التغطية لبعض الأعمال، وإذا ضغوطات أكيدة. في هذه الحالة تفرض إعادة النظر في شروط القرض الداخلي (أما القروض الخارجية فهي غير قابلة للتفاوض). الحلول الأولية سوف ينظر إليها بارتفاع التأجيل والجيء بالعام الثاني بدلا من العام الأول.

ب. توضيح الوضعية الجديدة لشروط القرض:

-الاستحقاق الجديد للقرض الداخلي (القرض الخارجي غير قابل للتفاوض):

استحقاقية الدين للقرض الداخلي (عامين مؤجلين): بحيث تظهر من خلال الجدول التالي

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (29): يوضح استحقاقية هذا الدين

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6
الدراسة	20.000	60.000	60.000	60.000	48.000	36.000	24.000	12.000
الفوائد	1.600	4.800	4.800	4.800	3.840	2.880	1.920	960
الأساسيات	0	0	0	12.000	12.000	12.000	12.000	12.000
القسط السنوي		4.800	4.800	16.800	15.840	14.880	13.920	12.960

أما بخصوص المصاريف فهي موضحة في الجدول الآتي:

الوحدة: 10^3 دج

والجدول رقم (30): يوضح المصاريف

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6
إجمالي المصاريف المالية	1.600	8.600	8.600	7.650	5.740	3.830	1.920	960
إجمالي الديون		0	9.500	21.500	21.500	21.500	12.000	12.000

تمثل 4.800.000 دج الفوائد المدرجة في القرض الداخلي، و 3.800.000 دج سوف تشكل المصاريف المالية المرتبطة بالقرض الخارجي.

-تحديد التخفيضات الجديدة: بما أن الفوائد المدرجة سوف تتعبأ على 3 سنوات مختلفة وبالتالي فإن 1.600.000 دج في العام 0، و 8.600.000 دج في العام 0 لسلسلة التخفيضات للعام 1، و 4.800.000 دج للعام 1 لسلسلة التخفيضات المحسوبة في العام 2.

-التخفيضات للفوائد المدرجة في الدفعات كما يلي:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (31): يوضح التخفيضات للفوائد المدرجة

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
تخفيضات مثبتة	3.400	3.400	3.400	3.400	3.400	2.800	2.800	2.800
تخفيضات ل 8600+1.600	3.400	3.400	3.400					
تخفيضات ل 4.800		1.600	1.600	1.600				
إجمالي التخفيضات	6.800	8.400	8.400	5.000	3.400	2.800	2.800	2.800

-تحديد CAF الجديد: ويظهر ذلك من خلال:

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (32): يوضح حساب CAF

السنوات	1	2	3	4	5	6	7	8
EBE	29.230	25.611	37.507	39.538	39.538	39.538	39.538	39.538
التخفيضات	6.800	8.400	8.400	5.000	3.400	2.800	2.800	2.800
المصاريف المالية	3.800	7.650	5.740	3.830	1.920	9.60		
RBE	18.630	19.561	23.367	30.708	34.218	35.778	36.738	36.738
IBS	5.589	5.868	7.010	9.212	10.265	10.733	11.021	11.021
النتيجة الصافية	13.041	13.693	16.357	21.495	23.952	25.044	25.716	25.716
CAF بعد التمويل	19.841	22.093	24.757	26.495	27.352	27.844	28.516	28.516

-جدول جديد للوسائل والاستخدامات (عامين مؤجلين): ويظهر ذلك في الجدول التالي

الوحدة: 10^3 دج

الجدول رقم (33): يوضح جدول تدفق الخزينة

السنوات	1-	0	1	2	3	4	5	6	7	8
الوسائل										
CAF			19.841	22.093	24.757	26.495	27.352	27.844	28.516	28.516
استرجاع BFR										4.000
VRI										110.600
رأس مال خاص		7.950	43.450	5.400	120	80				
لوازم مستورد			38.000							
لوازم محلية		20.000	60.000							
مجموع الوسائل	27.950	121.450	25.241	11.213	24.837	26.495	27.352	27.844	28.516	143.116
الاستخدامات										
الاستثمار الأولي	26.950	109.650								
تغير BFR			3.200	600	120	80				
فوائد مدرجة	1.600	8.600	4.800							
ديون إجمالية	0	0	9.500	21.500	21.500	21.500	12.000	12.000	0	
التوزيعات (المقسومات)					4.537	5.822	6.156	6.429	6.429	6.429
مجموع الاستخدامات	27.950	121.450	14.900	21.620	26.117	27.322	18.156	18.429	6.429	6.429
تدفق الخزينة	0	0	10.341	593	-1.280	-827	9.196	9.415	22.087	136.687
إجمالي التدفق	0	0	10.341	10.934	9.653	8.827	18.023	27.438	49.525	186.212

هذه المرة نلاحظ جيدا بأن الخزينة فائضة ما عدا العامين 4 و5، لكن إجمالي هذه الأموال هي دائما موجبة ولا يوجد مشكلة على إنجاز والاستغلال في شروط جيدة.

إن الشروط مناسبة للقرض الداخلي هي إذا 5 سنوات بالإضافة إلى عامين مؤجلين.

ثالثا: دراسة مخاطر القرض في بنك BADR

إن بنك BADR يعتمد في تحديده للمخاطر على نظام معين يحدد فيه مخاطر القرض محل الدراسة وتصنيف المشروع، وللقيام بذلك يجب الاعتماد على:

1. تصنيف الشبكات: وتصنف إلى ثلاث شبكات أساسية هي:

أ. الشبكة التقديرية للمشروع ونشاطها.

ب. الشبكة التقديرية للمشروع وإدارتها.

ج. الشبكة التقديرية وأموالها.

وسنعمد في تحديد مخاطر القرض على التصنيف الأخير بحيث أن:

الشبكة التقديرية للمشروع وأموالها: هي موجهة إلى Canevas (وهو نظام مطور من طرف بنك BADR يساعد العمال على دراسة وتحليل مختلف المشاريع والأعمال في إطار قروض مطلوبة، ويعتمد على التحليل المالي) بطريقة تسجل فيها كل نسبة، فتظهر آليا في النظام. وتحتوي هذه الشبكة على:

- شبكة تقدير لنسب التوازن (أنظر Canevas).

- شبكة تقديرية لنسب البنية (أنظر Canevas): وتحتوي هذه الشبكة على النسب التالية:

- درجة تخفيض الأصول = مجموع التخفيضات / استثمار خام مخفف
 - نسبة درجات المديونية = ديون طويلة ومتوسطة الأجل / الأموال الخاصة
 - نسب السيولة العامة = أصول متداولة / ديون قصيرة الأجل
 - نسبة مخاطر السيولة = أصول صافية / مجموع الميزانية
 - نسبة مخاطر النشاط = رأس مال العامل / المخزونات + الحقوق
- شبكة تقدير لنسب النشاط (تسيير، دوران): (أنظر Canevas) وتحتوي هذه الشبكة على النسب التالية:
- مهلة الزبون = (الزبون + ERA + EENE) * 360 / رقم الأعمال (TTC)
 - مهلة المومنين = (الممون + EAP) * 360 / جميع المشتريات (TTC)
 - نسبة رأس مال العامل = (رأس مال العامل * 360) / رقم الأعمال
 - نسبة تكامل رأس مال العامل = مصاريف مالية / القيمة المضافة

● نسبة المصاريف الشخصية = المصاريف الشخصية / القيمة المضافة

بحيث: EAP: تأثيرات بالدفع، EAR: تأثيرات بالتحصيل، EENE: تأثيرات الخصم

إذن هذه النافذة هي تلاحظ المناطق المحفوظة أين تكون معنونة باللون الأصفر، ويجب أن تكون مستعلمة من طرف المستعمل، كما تؤثر إلى أعلى وإلى يسار النافذة.

- شبكة تقدير نسب المردودية: (أنظر Canevas) وتحتوي على النسب التالية:

- المردودتي المالية = النتيجة الصافية / رأس مال العام الخاص الصافي
- المردودية العامة = النتيجة الصافية / رقم الأعمال
- المردودية الاقتصادية = الفائض الخام للاستغلال / مجموع الميزانية + استحقاقات الخصم

يلاحظ من خلال هذه النسب بالتساوي، المعطيات المستحقة للخصم سوف تحفظ من طرف المستعمل.

- شبكة تقديرية للمظهر التوقعي (أنظر Canevas)

- وهناك نافذة أخرى لقياس المخاطر هي نسب الخزينة والتي تحتوي على ما يلي:

- رأس مال العامل
- احتياجات رأس مال العامل
- الخزينة = رأس مال العامل - احتياجات رأس مال العامل
- % رأس مال العامل الثابت = أموال خاصة / التثبيت الصافي
- الأصول المتداولة / ديون قصيرة الأجل (ما عدا الخزينة)
- رأس مال العامل / احتياجات رأس مال العامل

2. **المنظورات المتوقعة:** استثناء لهذا المظهر، المستعمل سيعلم الشبكة منح العلامة المنفذة بعد مقارنة التطبيقات

الداخلية، والمنظورات المستقبلية للمشروع.

التحليل الدقيق للوضعية المالية هي إذا تنفذ سابقا، المنظورات المحتملة تقدر باعتبار تطور النشاط والنتيجة المستقبلية.

من وجهة نظر تقدير المنظورات للمشروع، يكون اختيار الوثائق التركيبية المتوقعة إذا كانت بعد ذكر: TCR المتوقع، مخطط الميزانية، جدول التمويل، مخطط الحمولات.

جدول التمويل ومخطط الحمولات سيسترشدون بالاحتياج.

3. **العلامة النهائية:** إن تحديد الثمن النهائي الممنوح للمشروع سيظهر آليا في التطبيق، فإذا كانت العلامة بين 1 و2 فإن

المشروع جيد ويمكن أن يكون عديم المخاطر أو متوسط المخاطر، وفي هذه الحالة يقوم البنك بالموافقة على منح القرض.

أما إذا كانت العلامة تساوي 3 أو قريبة من 3 فإن المشروع مشكوك فيه أي يكون هناك مخاطر مما يستوجب على البنك أخذ الاحتياطات. أما إذا كانت العلامة فوق 3 فإن المشروع فيه مخاطر عالية وفي هذه الحالة يرفض البنك منح القرض. (ينظر إلى هذه العلامات النهائية من خلال شبكة الثمن النهائي في نظام Canevas)

4. التركيب النهائي للتحليل: في هذه الصفحة، المحلل سيسترجع موجز بنقاط القوة وبنقاط الضعف للمشروع، باعتبار اختلافات العناصر للتقدير المتحصل عليه من خلال الحصول على العلامة النهائية. في آخر الآجال، المحلل سوف يبرهن العلامات الممنوحة لكل معيار.

رابعاً: اتخاذ القرار والمتابعة

1. اتخاذ القرار: بعد ما يتم تكوين ملف القرض وتدقيق شروطه القانونية والإدارية وإتمام المرحلة الثانية المتعلقة بدراسة طلب القرض والمتعلقة بتحليل الوضعية المالية لطالب القرض يتم اتخاذ القرار المناسب بشأن منح القرض أو رفضه، أو طلب الحصول على معلومات إضافية.

ففي الحالة الأخيرة ينبغي مقارنة تكلفة الحصول على معلومات إضافية مع مقدار التخفيض المحتمل في الخسائر نتيجة لتوافر تلك المعلومات، وإذا ما كانت هذه التكلفة أكبر من خسائر جمع معلومات إضافية فإنه ينبغي الاعتماد على الخبرة لوضع طلب العميل ضمن الطلبات المقترح قبولها أو ضمن الطلبات المقترح رفضها.

أما في حالة رفض طلب القرض ينبغي أن يعطى العميل مبرراً مقنعاً لقرار الرفض، أما إذا كان قرار البنك الموافقة على منح القرض المطلوب فإن هذا يتطلب صدور قرار نهائي بالموافقة على منح القرض من السلطة الإدارية المختصة، ويوضع هذا القرار موضع التنفيذ ابتداء من قيام الطرفين (البنك، وطالب القرض) بتوقيع عقد أو اتفاقية تتضمن كافة الشروط المتفق عليها (أنظر إلى الملحق رقم 2) ثم يقوم العميل بتقديم الضمانات واستيفاء ما نص عليه العقد من تعهدات، ويقوم البنك بعد إبرام العقد بإخطار كافة الجهات الداخلية بالبنك أي الوحدات التنظيمية بأهم عناصر العقد والتي من أهمها: قيمة القرض أو الحد المصرح به، القيمة السوقية للضمانات المقدمة، سعر الفائدة، تاريخ الاستحقاق.

وبعد ذلك تأتي مرحلة صرف العقد حيث يقوم البنك بوضع قيمة الائتمان الممنوح تحت تصرف العميل كلية، وبالتالي يكون من حقه سحب كل المبلغ أو جزءاً منه.

2. متابعة القرض: إن دور البنك لا ينتهي عند منح القروض، بل إنه يمتد ليشمل متابعة الائتمان بعد التعاقد عليه، سعياً لضمان سداد أصل القرض وفوائده في مواعيد استحقاقها، وحتى يتسنى اكتشاف المخاطر المحتملة والعمل على تجنبها قبل وقوعها بالفعل، حيث يبقى على اتصال بالعميل للاستفسار عن أي تأخير في سداد الأقساط ودراسة أسباب هذا التأخير لاتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لمتابعة الائتمان في :
أ. الاطمئنان على تنفيذ شروط منح القروض المصرح بها للعملاء و مدى انتظام المقترض في سداد القرض .

ب. اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية حقوق البنك من الضياع في الوقت المناسب في حالة تعرض المقترضين إلى عقبات قد تؤدي إلى تدبب سير نشاطهم.

ج. تقدم يد المساعدة للعملاء لتخطي المشاكل التي قد تعترضهم، تفاديا للخسائر التي قد تلحق بالبنك إذا تعثر العملاء في الوفاء بالتزاماتهم.

خامسا: كيفية معالجة المخاطر من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالمسيلة

تتم معالجة مخاطر القروض في البنك من خلال عدة طرق أهمها:

1. الدراسة الأولية للقروض والتأمينات على هذا المشروع إن وقع حادث له، بحيث يشترط البنك على الزبون بأن يقوم بتأمين المشروع لصالح البنك، أي إن وقع حادث له فإن شركة التأمين تقوم بتسديد تلك الخسارة للبنك وليس للعميل.
2. متابعة القرض بعد صرف مبلغ القرض للعميل.
3. إعادة جدولة تسديد القرض في حالة عدم قدرة الزبون في تسديد القرض في تاريخ استحقاقه.
4. الضمانات وهذا في حالة عسر الزبون في التسديد بعد إعادة الجدولة.

المبحث الرابع: عملية التدقيق الداخلي لملف منح الائتمان

إن بنك BADR بالمسيلة يقوم بدراسة معمقة للملف لمعرفة المخاطر المحتملة سواء كانت متعلقة بالعميل أو نشاطه، وهذا بالاعتماد على وثائق متعامل بها. ومن أجل سلامة البنك من هذه المخاطر المحتملة فإنها تقوم بعملية التدقيق لملفات القروض الممنوحة والذي يقع مقره الجهوي في ولاية سطيف، بحيث هذا التدقيق يقوم بتدقيق عدة بنوك في عدة ولايات من بينها بنك BADR بالمسيلة، وهو تابع لبنك الفلاحة والتنمية الريفية العام، ويضم هذا المقر على: مدير التدقيق الداخلي، رئيس التدقيق الداخلي، المدقق الرئيسي، والمدقق المساعد.

ويأتي هذا الفريق إلى البنك من فترة لأخرى عادة مرة أو مرتين في الشهر، والتي تعتمد على مبادئ وطرق خاصة بمنهجية المدقق الداخلي.

المطلب الأول: تدقيق ملف القرض

وتتم مهمة المدقق الداخلي عند تدقيقه للعمليات الخاصة بالقروض الممنوحة وفق مراحل منح القروض انطلاقاً من الطلب الخطي إلى غاية الاهتلاك الكلي له.

أولاً: تدقيق الطلب الخطي لملف القرض

يقوم المدقق الداخلي في هذه المرحلة بالتأكد من وجود المعلومات التالية:

1. التأكد من محتوى أو مضمون طلب القرض.
2. التأكد من المعلومات الخاصة بالعميل من اسمه وعنوانه وسماعته ونوع المشروع.
3. قيم القرض المطلوبة (مبلغه ومدته) والضمانات المقترحة مع ذكر العنوان والاسم، فمثلاً: يوجد ملف منح القرض لأحد الزبائن تحتوي على عدة وثائق من بينها الوثائق التي تحتوي على الأعمال التي يجب أن يقوم بها الزبون، الضمانات المطلوبة والمبلغ المحدد ومدته، فمن خلال هذه الوثائق يقوم المدقق الداخلي بتدقيق جميع المعلومات الخاصة بهذا المشروع والضمانات المناسبة لهذا المشروع (أنظر إلى الملاحق 3،4،5) وقد يكتشف المدقق الداخلي أثناء هذه العملية ما يلي:
 - عدم الاستعلام الجيد عن العميل وسماعته.
 - سوء تقييم لنوعية القروض الممنوحة.
 - عدم دقة وصحة المعلومات المسجلة في ملف القرض الممنوح.

ثانياً: تدقيق الدراسة المالية لملف القرض

في هذه المرحلة يقوم المدقق الداخلي بتدقيق كيفية تخصيص الزبون للأموال المقترضة، فمن خلال هذا التدقيق يمكن للمدقق الداخلي أن يكتشف: تقديم الزبون لفاتورة أو كميالة وهمية.

- التأكد من أن السحب من الحسابات يتم ضمن السقف المحددة في العقود المنظمة بين البنك وعميله.

- التأكد من المعلومات الموجودة في عرض المسألة والتي تحتوي على جميع المعلومات بما فيها قياس نسبة المخاطر من خلال النسب المشار إليها سابقا. (أنظر إلى الملحق رقم 6) وقد يكتشف كذلك تقرير خاطئ للمؤونات المخصصة لتغطية القرض والتسجيل المحاسبي الخاطئ للعمليات.
- قد يوافق المدير على منح سلفة بنكية دون الرجوع إلى المديرية الجهوية فيتحمل المدير مسؤولية عدم التسديد، كما يتحمل مسؤولية تغطية شيك دون رصيد غير كافي لزبون ذو سمعة طيبة (ضمانات شخصية) وذو فائدة للبنك (زبون مهم ودائم).

ثالثا: تدقيق عقد الاتفاق واهتلاك القرض

يقوم المدقق الداخلي بتدقيق محتوى عقد الاتفاق من المبلغ والفائدة وطريقة تسديد القرض. كما يمكن للبنك والزبون وضع حد للبنك في أي وقت ويشترط كذلك تدعيم القرار بالمبررات في حالة سلوك مشين وغير لائق من قبل الزبون، بحيث يستحق العقوبة كإكتشاف عمليات غير عادية في الحالة المالية للمؤسسة مثل: احتيال، تواطؤ، فواتير وهمية، قوائم مالية مزورة، وهذا خلال تحقيق المدقق الداخلي.

المطلب الثاني: كتابة التقرير

التقارير هي المرحلة الأخيرة في عملية التدقيق الداخلي، وتمثل في كتابة المدقق الداخلي لتقارير يذكر فيها نتائج فحصه وتحقيقه الخاص بعمليات المشروع، وتسجيلها وتبويبها، وتحليلها ومعرفة مدى توافقها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وشرعيتها.

انطلاقا من مسؤولية المدقق الداخلي أمام المدير العام والمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، ولديه المسؤولية الجنائية لذلك فلا بد من أن يقدم تقرير يشمل جميع الأعمال التي قام بها، وكل الملاحظات التي توصل إليها، وتكون فترة إعداد التقرير شهري يرفع إلى المديرية الجهوية. ويحتوي هذا التقرير على المعلومات التالية:

1. تاريخ محدد هو تاريخ انتهاء مهمة التدقيق.
2. اسم وإمضاء رئيس التدقيق إضافة إلى إمضاء مدير الوكالة.
3. يشير التقرير إلى المخالفات التي اكتشفها المدقق الداخلي من خلال تنفيذ عمله وأن هذه المخالفات تم تسويتها خلال عمله، وفي حالة العكس يبين أسباب ذلك.
4. يحتوي التقرير على توصيات لمنع تكرار الأخطاء والمخالفات.
5. يعني المدقق الداخلي بشكل التقرير وتكون الكتابة فيه بأسلوب جيد وواضح وقصير.
6. يحتفظ المدقق الداخلي على مستوى مصلحة القروض بنموذج من التقرير مرفق بأدلة وقرائن الإثبات، ويرسل نموذج آخر إلى المديرية الجهوية مرفقا كذلك بأدلة وقرائن الإثبات، وبعد مرور فترة يحول إلى الأرشيف.

الخلاصة

من أجل التعرف على الفجوة بين ما هو نظري وما هو واقعي قمنا بإسقاط دراستنا النظرية في هذا الفصل (الفصل التطبيقي) على واقع بنك الفلاحة والتنمية الريفية بوكالة المسيلة، ولقد سمح لنا ذلك بالتعرف على أهم المراحل التي يقوم بها البنك من أجل منح القرض للزبائن، وكذلك دراسة المخاطر المحتملة المحيطة بالمشروع محل الدراسة وهذا كله من أجل سلامة مركز البنك من الخسارة والإفلاس. وكذلك قمنا بالتعرف على كيفية التدقيق لهذه الملفات.

وعلى ضوء هذه الدراسة استطعنا أن نلمس بعض المآخذ سواء بالنسبة لعملية منح القروض أو عملية التدقيق، والتي دفعتنا إلى إعطاء بعض الاقتراحات التي تساعد على تفعيل عملية منح القروض وتدقيقه.